

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

لبس اليب في الجواب عن ايراد حلب

بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب الاعلام الى حلب فوثب عليه واقف فزاي قولي فيه ان جبريل هو السفير بين الله وبين انبيائه لا يعرف ذلك لغيره من الملائكة فكتب على الهامس بخطه ما نصه بلى قد عرف ذلك لغيره من الملائكة قال المحافظ برهان المدين الحلبي في شرح البخاري اعلم ان في كيفية نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع صور ذكرها السهيلي في روضة اليران قال سابعها وحي اسرافيل كما ثبت عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم وكل به اسرافيل فكان يتراى له ويأتيه بالكلمة والسفي شراً وكل به جبريل قال ابن عبد البر في اول الاستيعاب وساق سندا الى الشعبي قال انزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن لنبوته اسرافيل ثلاث سنين ثم نقل عن شيخه ابن الملقن ان المشهور ان جبريل ابتد بالوحي انتهى ما كتبه المعترض **واقول** الجواب عن ذلك من وجوه **احدها** ما نقله المعترض نفسه في اخر كلامه عن ابن الملقن ان المشهور ان جبريل ابتد بالوحي وانما قال ابن الملقن ذلك لانه ثبت في احاديث الصحيحين وغيرها وان الشعبي مرسل وموصل فكيف يعتمد عليه مع ثبوت خلافه في الصحيحين وغيرهما والعجب من المعترض كيف اعترض بهالم ثبت مع نقله في اخر كلامه ان المشهور خلاف ما اعترض به **الوجه الثاني** ان المراد بالسفير الذي هو مراد ذلك وذلك لغير جبريل ولا ينافي ذلك محييه من الملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان كما ان كاتب السر مرصد للتوقيع عن السلطان ولا ينافي في ذلك ان يوقع عنه غيره في بعض الاحيان فلا يسد كاتب السر الاختصاص بهذا الاسم ولا يشاركه من وقع مرة او مرتين فكذلك لا يسد جبريل الاختصاص باسم السفير ولا يشاركه فيه احد من الملائكة الذين جاؤا الى الانبياء في وقت ما وكم من ملك غير اسرافيل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في قضايا متعددة كما هو كثر من الاحاديث وما ملك الموت الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فبشره بلخذه فحجب عن المعترض كيف اقتصر على اسرافيل دون غيره من الملائكة **الوجه الثالث** ان العبارة التي اوردها وهي السفير بين الله تعالى وبين انبيائه بصيغة الجمع واسرافيل لم ينزل الى احد غير النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث وذكر بعض العلماء في حكيمته انه الموكل بالنفخ في الصور والنبي صلى الله عليه وسلم بعث قرب الساعة وكانت بعثته من اشراطها فنحوت اليه اسرافيل بعثه المنار ولم يبعث الى نبي قبله وحينئذ قامبعوث الى النبي فقط لا يصدق عليه انه سفير بين الله تعالى وبين نبي واحد والحكم المنفي عن الجموع لا يلزم نفيه عن فرد من افراد ذلك الجموع فلا يصح النقص به **الوجه الرابع** انه قد ورد في الحديث ما يوهي اثر الشعبي وهو ما اخرجه مسلم والنسائي والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمار رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع بقبض من السماء من فوق فرخ جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال البشر بنورين اوتيتهما لم يوتها نبي قبلك فاتحة الكتاب

وحوايه

وحوايه سورة البقرة لن تقر احرامها الا وتبينه قال جماعة من العلماء هذا الملك اسرافيل **واخرج** الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط علي نبي قبلي ولا يهبط علي احد بعدي وهو اسرافيل فقال انا رسول ربك اليك امرني ان اخبرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الي جبريل فاولا الي ان تراضع فلواني قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبيا وهاتان القضيستان بعد ابتداء الوحي بستين من سائر طرق الاحاديث وهما ظاهران في ان اسرافيل لم ينزل اليه قبل ذلك فكيف يصح قوله الشعبي انه اتاه في ابتداء الوحي **الوجه الخامس** انا قد اتمنا في الاعلام الدليل على ذلك عقبه وهو قوله ورقة جبريل امين الله بينه وبين رساله وقوله ابن سابط فوكل جبريل بالكتب الوحي الى الانبياء وقوله عطاء بن السائب اول من جاسب جبريل لانه كان امين الله تعالى لاني رسله وميكائيل يتلقى الكتب واسرافيل بمنزلة الحاجب وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين الحديث واتا لآخر وقلنا في اخر الكلام تعرف مجموع هذه الاثار اختصاص جبريل من بين سائر الملائكة بالوحي الى الانبياء فما كان عند المعترض من الفطنة ما يهتدي به لصحة هذا الكلام اخذ من هذه الادلة هذا امر الجواب والله تعالى اعلم **مبحث المعاد** وهو ثلاثة اقسام واحوال البرزخ واشراط المساعة والبعث **احوال البرزخ**

اللمعة في اجوبة الاسئلة السبعة

مسئلة هل تعلم الاموات بزيارة الاحياء بما هم فيه وهل يسمع الميت كلام الناس وما يقال فيه **واين** مقر الارواح وهل تجتمع ويرى بعضهم بعضاً **وهذا** مسائل الشريعة والطفل **الجواب** هذه المسائل مهمة من كلامه عليه بما يشق وانا ان شاء الله تعالى استبح الاحاديث والاثار الواردة في ذلك **اما المسئلة الاولى** فنعم يعلمون بذلك **روي** ابن ابي الدنيا في كتاب القبور من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استأنس وردد عليه حتى يقوم **روي** ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يرقب اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ودد عليه السلام صحبه ابو محمد عبد الحق **روي** ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن محمد بن قدامع عن معن بن عبيد عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اذا امر الرجل بقر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا امر بقر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام **روي** فيه عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **ومن** الضحاح قال من زار قبر يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال كان يوم الجمعة **واما** المسئلة الثانية وهي علم الاموات باحوال الاحياء وبما هم فيه فنعم

قل ٣

نَهَائِلُ الْعِظَمَاءِ الْمُفْتَخِرِينَ بِمَلِكِهِ